البنيئة الوظيفية لبيوت مدينة الكوت خلال المراحل المورفولوجية في ضوء الدراسات الحديثة

أ.م.د جبر عطية جودة / جامعة واسط / كلية التربية / قسم الجغرافية

المقدمة

يتناول البحث دراسة الخصائص التخطيطية للبيوت خلال المرفق المورفولوجية التي مرت بها المدينة ، وذلك للتعرف على واقع البنية الوظيفية خلال تلك المراحل ومدى التوافق بين معطيات المراحل الأولى والمراحل التي أعقبتها والوقوف على التغيرات التي طرأت على تلك العناصر كغياب البعض منها وظهور متغيرات أخرى.

تتحدد مشكلة البحث من خلال التساول الذي يناقش واقع البنية الوظيفية لبيوت المدينة والذي يتحدد ((هل يوجد هناك تباين واختلاف في النسبة الوظيفية للبيوت المورفولوجية التي مرت بها المدينة .

إما فرضية البحث فهي ((يوجد هناك تباين في البنية الوظيفية لبيوت مدينة الكوت خلال المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة والتي أبرزها الخصائص التخطيطية بناءا على المعطيات الاجتماعية والتقنية))

وتمتد منطقة الدراسة لمدينة الكوت ضمن حدودها الإدارية وضمن تصميمها الأساس لعام 2010 والتي تستغل مساحة (75)كم2 ، إذ تنوعت الوحدات السكنية من بين طراز البناء القديم (الطراز العربي) وما يتميز به من خصائص تخطيطية انعكست على بناء تلك البيوت وبين الطراز المحور الذي تضمن خصائص الطراز القديم وما استمدت من معالم تقنية خلال المرحلة الثانية وانتهاء بالطراز الغربي الذي ساد خلال المرحلة الثالثة والرابعة والتي تميزت بخصائص تخطيطية تمت بصلة الى المراحل السابقة وتعد طرازا دخيلا على البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية .

تضمن البحث أربع مباحث تناول المبحث الأول منها الخصائص التخطيطية لبيوت المرحلة الأولى وأسباب اعتماد هذا الطراز ودور الإنسان في ابتكار هذا الطراز الذي استوعب خصائص البيئة والمجتمع ، اما المبحث الثاني فقد تناول المعالم التخطيطية لبيوت المرحلة الثانية التي تمثل بداية انقطاع التواصل بين التراث القديم والفترة التي تليه اذ غابت كثير من عناصر البناء كالباب المنكسر السرداب والباحة ، اما المبحث الثالث فقد تناول المعالم التخطيطية لبيوت هذه المرحلة والتي تمثل تغيرا في طراز البناء ومواد البناء وتركيب الوحدة السكنية.

اما المبحث الرابع فتنتهي بخصائص بيوت المرحلة المورفولوجية الرابعة التي تضمنت خصائص تخطيطية تعد غريبة ودخيلة على واقع البيئة العربية والتي تمثل وتقليدا لطراز البيوت لبيئات اخرى وبذلك تكون هذه المرحلة قد انهت التواصل العقاري بين الطراز العربي الممثل للبيئة كانت اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي :.

اولا:. تباين طراز البناء في المدينة بين النتاج المغاري والنتاج المكتسب وهما طرفان متناقضان غير متوافقان .

ثانيا:.التباعد بين الطراز السائد في المدينة وبين الموروث الحضاري اذ ادى ذلك الى قطع التواصل الحضاري وبين طراز البناء وخصائص البيئة واصبحت بيئة المدينة بعيدة في العناصر التي جاءت سنحة مع واقع المجتمع وقيمة الاجتماعية وتهميش دور المعمار العربي تحت عنوان التغير .

((والتطور الحضاري البنية الوظيفية للبيوت خلال المراحل المورفولوجية لمدينة الكوت))

اولا :. البيئة الوظيفية والعناصر المعمارية للبيت في المرحلة المورفولوجية الاولى (1812-1934)

تتميز هذه المرحلة بانها اطول المراحل التي مرت بها المدينة ، اذا كانت المدينة وبجميع احياءها السكنية تقع داخل سور المدينة خريطة (1) الذي كان مبنيا من الطبيعة وبارتفاع (2) متر (1) وقد كان نمو المدينة خلال هذه المرحلة نمو بطيئا وذلك يعود الى قلة عدد السكان اضافة الى ضعف التواصل الحضاري الذي كان سائدا ذلك الوقت لذلك فان طراز وشكل البناء تمثل انعكاس لقدرات المعمار العربي وقدراته التي كانت انعكاسا لخصائص البيئة ، الحارة ، والخصائص الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع (2) وكذلك انعكاسا للامكانات التقنية التي تمتع بها المعمار والبناء الذي كان يقوم بمهمة بناء وتشيد البيوت ، ولذلك يعد البيت نتاج فكري لانسان هذه المرحلة التي كانت تمثل تواصل حضاري لبيوت المدن القديمة كمدن اور ونينوى وبابل (3)

لقد استطاع المعمار ان يوجد توافقا بين طراز بيوت هذه المرحلة والوقع المناخي الحار ذلك من خلال اعتماد اساليب معمارية تمثل توافقا بين الطراز وبين البيئة وقد تمثل ذلك من خلال بناء الجدران السميكة التي تحد من اشعاع ووصول الحرارة الى داخل البيت وتمنع من دخول الرياح والاتربة الى داخل فضاء البيت (4) . اما فيما يخص الابواب فقد كانت ذات مداخل منكسرة وذلك للفصل بين فضاء البيت والشارع منعا لدخول التيارت الهوائية والغبار الى البيت بصورة مباشرة ، كذلك تميزت بيوت

هذه المرحلة بعدم وجود الشبابيك وذلك لمنع وصول اشعة الشمس واذا ما وجدت فهي عبارة عن فتحات صغيرة عند مستوى الفرقة النحتية (السرداب)

اما دور العوامل الاجتماعية في طراز بيوت هذه المرحلة فقد كان للقيم الاجتماعية دورا أساسيا في تصميم البيوت وذلك من خلال إيجاد استقلالية عن من المناطق المجاورة وخاصة الجيران وكما اوضمنتها سابقا فقد كانت البيوت ذات أبواب غير متقابلة وذلك ضمانا لحرية الأسرة داخل البيت ولكي لا يكون هناك تواجه بين البيوت المتقابلة على الشارع الواحد ، كذلك استطاع المعمار ان يعمل على ايجاد استقلالية للبيت من خلال إيجاد الجدران العالية التي تمنع اطلاع الجيران بعضهم على بعض وخاصة استعمال السطح في فصل الصيف لغرض النوم اذ اعتاد السكان ان يتخذوا من السطح مكانا للنوم في فصل الصيف كذلك يلاحظ على البيوت بأنها متلاصقة .

اما بخصوص الامكانات التقنية التي ساهم بها المعمار العراقي فهي تتمثل باستقلال ما متوفر من مواد بناء سواء كان ذلك للجدران او السقوف ، اذا كان الطين اولى مواد البناء التي استعملها الانسان اذ لا يوجد بديل عن استخدام هذه المواد التي كانت متوفرة لذلك أصبحت مواد البناء الرئيسية ورابطة التي لا يستغنى عنها او تستهلك، اما في السقوف فتستخدم الاخشاب واغصان الاشجار وذلك لتوفرها ولكونها المادة الوحيدة والمتوفرة اذ يكثر النخيل والقصب والبردي (5) كذلك استعمل النجار والمعمار الشناشيل والتي كانت تغطي الشرفات الخارجية للبيوت وكذلك توفر للنساء الاطلاع على الطريق والماره وذلك ان يراهن احد وذلك للحفاظ على حرمة واستقلالية البيت كذلك استغل الحوش الموجود وسط البيت تمثل اضافة لمساحة البيت ومكانا لتجمع الاسرة لممارسة مختلف الفعاليات داخل البيت .

المعالم التصميمية والمعمارية لبيوت المرحلة الاولى

يمثل البيت العربي بخصائصه وتخطيطه طرازا معماريا او جده الواقع البيئي المناخي والواقع الاجتماعي والامكانات التثقيفية لذلك فقد استوعب المعمار كل هذه العناصر وترجمها ووظفها في تخطيط هذا النوع من البيوت ، لذلك نلاحظ ان المعالم التصميمية للبيت جاءت استجابة لهذا الواقع شكل (1) اذ ظهر ذلك من خلال البنية الاتية :.

1-كان المظهر الخارجي للبيت مغلقا ومعزولا وملتصقا مع البيوت المجاورة وذلك استيعابا لخصائص المناخ والخصائص الاجتماعية التي كانت سائدة والتي توكد على استقلالية البيت ومكانه وقد كانت العوامل الاجتماعية اهم هذه العوامل تاثيرا في بناء البيت وتصميمه .

2-لقد كانت الشوارع الموجودة بين البيوت هي شوارع ملتوية مما ادى ذلك الى عدم انتظام شكل قطعة الارض التي انشا عليها البيت، اذ ظهر على بعضها انحناءا والبعض الاخر تقعرا تبعا لالتواء الشارع وهي بنفس الوقت تمثل معالجة مناخية لمنع حركة التيارات الهوائية واثارة الغبار كما ان انها كانت تتماشى مع الواقع انذاك تستعمل للسير فقط.

3-الجدران الخارجية للبيوت:.

كانت الجدران الخارجية لبيوت هذه المرحلة صماء خالية من وجود الشبابيك وقد كان للعامل الاجتماعي الدور الموثر في ذلك اذ ليس من القيم الاجتماعية السائدة ان يكون البيت مفتوحا الى الخارج وذلك منعا لتطفل المارة على حرمة البيت وخصوصيته اضافة الى زيادة سمك الجدران مقارنة مع جدران بيوت المرحلة الثانية اذ يتراوح سمكها بين 40_45سم وهذا مامرت عليه تصميم البيوت وذلك توطيا لمكانهة الجدران وزيادة قوتها.

4-مدخل البيوت :. لقد كان للعوامل الطبيعة العلاقات الاجتماعية دورا اساسيا في استخدام هذا النوع من المداخل (6) ، اذ ساد خلال هذه المرحلة وجود الابواب او المداخل المعترضة والتي تمثل بجدار مستعرض يوازي جدار البيت بحيث لا يودي ذلك الى البيت مباشرة كما هو سائد في المراحل اللاحقة خاصة بداية المرحلة الثانية، وهذا يمثل استيعاب اجتماعي وذلك تبعا لتطلع المارة على مافي الدار، وهي كذلك تمثل معالجة مناخية انيا من خلال منع دخول الهواء وتيارات الغبار في البيت مباشرة وقد جرت العادة من قبل سكان بيوت هذه المرحلة كتابة بعض العبارات التي تدل على التفاؤل منها البسملة وعبارة (ادخلوها بسلام امنين) (7)

5-الفضوة(الحوش) .

تعد الفضوة من مستلزمات البيت الاساسية اذ لا يخلو منه اي بيت من بيوت هذه المرحلة وهي تمثل متنفس البيت ومنظم لحياة الاسرة، اذ تمثل المركز الذي يتوسط البيت والتي تتوزع حوله مرافق البناء الاخرى سواء كانت سكنية او خدمية (8)، كما تستخدم في بعض الاحيان لاستقبال الضيوف في المناسبات اذ كان ذلك من الفعاليات والنشاطات التي كانت تجري في البيوت .

6-الايوان :.

يمثل الايوان احد العناصر المعمارية المعروفة في بيوت هذه المرحلة ومنذ زمان بعيد وهو عبارة عن قاعة مسقوفة مفتوحة من مقدمتها على الحوش بعقد مقوس نصف دائري (9)، او بشكل مستطيل وقد جرت العادة لاستخدامه لشرب الشاي في فصل الصيف او لقضاء فترة القيلولة وخاصة خلال ايام الصيف.

7-تعدد الغرف :.

تميزت بيوت هذه المرحلة بتعدد الغرف التي يصل عددها في كثير من الاحيان الى (6) غرف في البيت الواحد، وخاصة في البيوت المكونة من طابقين وذلك لكبر حجم الاسر التي يتكون منها سكان البيت الواحد فالبعض منها يصل الى اكثر من (3) اسر مما يتطلب بالضروره ان يكون عدد الغرف مستوعبا لهذه الاسر ولابنائهم اذ لا زالت للعلاقات الاجتماعية دور كبير في تجمع العائلة الام والابناء المتزوجين ضمن الدار الواحدة لذلك اتسمت البيوت بتعدد الغرف التي تتوزع على مواقع تحدد لها وظيفتها التي تؤديها ، كموقع غرفة الضيوف التي تكون قريبة من الباب في حين تتوزع غرف النوم في مواقع بعيدة عن مدخل البيت.

8-المطبخ:.

يعد المطبخ من مكونات البيت المهمة ونظرا لقلة مساحة بيوت هذه المرحلة لذلك لم تحدد له غرفة خاصة للطبخ، اذ جرت العادة ان يتم الطبخ في احد الغرف المستخدمة للعائلة او تحت الدرج او اي زاوية من زوايا البيت التي توفر المكان الازم للطبخ .

9-الحمام :.

يعد الحمام احد العناصر الاساسية التي لا يخلو منها البيت في كل المراحل وقد احتوت معظم بيوت هذه المرحلة على الحمام اذ شكلت نسبة 94% من مجموع البيوت (10) اما البيوت التي تخلو من الحمام فقد جرت العادة على استحدام احد الغرف للاستحمام او الاستحمام في الحمام العام الموجود في المدينة .

10- المرفق الصحية :.

تعد المرافق الصحية بناءا مهما ومكملا لعمل المطبخ والحمام وقد جرت العادة على وضعها تحت الدرج اذ لا يوجد هناك فضاء ملائم غير هذا الموضع هذا اذ لم يستحدم الدرج لغرض الطبخ وتحدد احد زوايا البيت لاستخدامها كمرافق صحية للبيت .

11- الحديقة :.

لم تضم بيوت هذه المرحلة اية حدائق وذلك لصغر مساحة البيت ، اذا كان التاكيد على توفير الغرف التي تستوعب عدد افراد العائلة ، اضافة الى كون الطراز المغلق حتى وان كانت عدد افراده قليلة فهو غيرملائم لتحديد موضع الحديقة

12- غرفة الضيوف والاستقبال :.

ضمت معظم هذه المرحلة على غرفة خاصة بأستقبال الضيوف وهي تختلف في مساحتها تبعا لمساحة البيت وقد جرت العادة على اختيار اكبر الغرف لهذا الغرض وتقع عند مدخل الباب الرئيسي للبيت وبعيدا عن الغرف الاخرى الخاصة بالعائلة وذلك منعا لتطلع على افراد العائلة اذ في بعض الاحيان توضع ستاره من قماش للفصل بين غرفة الضيوف والفضاء الداخلي للبيت . وقد جرت العادة للتجمع في غرفة الضيوف في المناسبات كالاعياد او المناسبات الاخرى حيث يجتمع الاصدقاء والمقربين .

13- السلم والسطح :.

يعد السلم والسطح احد المرافق البنائية المهمة في البيت اذ يمثل حلقة الاتصال بين الطابق الارضي والسطح ، وهو عبارة عن عدد من المصاطب التي تبنى من الحجر ويتقدم كل درجة عمود من الخشب مربع الشكل وذلك لتقوية السلم ومنع درجاته من السقوط .

اما السطح فيعد عنصرا مهما للعائلة اذ يستخدم في فصل الصيف لنوم افراد العائلة حيث الهواء المنعش، كما يستخدم كذلك لغرض تجفيف الملابس او لوضع التنور الذي يستخدم لاعداد الخبز .

14- التنور :.

يعد صنع الخبز في البيت من مقومات ربة البيت التي يقع على عاتقها اعداد الخبز، لذلك يعد التنور ملازما وعنصرا مهما من عناصر تخطيط البيت، اذ كان يعد مصدر الخير والبركة، وقد اختير مكانه في احد زوايا السطح حيث تم اعداد الخبز .

15- السرداب :.

السرداب من المستلزمات الضرورية لبيوت هذه المرحلة وخاصة المناطق الوسطى والجنوبية من العراق، وذلك لارتفاع درجات الحرارة والتي لا يمكن التخلص منها الا باستخدام هذه الوسيلة التي صممت لكي يدخل اليه الهواء البارد من الملقف الذي يكون مواجها لهبوب الرياح، حيث ينتهي الى اناء واسع مملوء بالماء مما يوفر هواءا باردا لذلك يلجا اليه افراد العائلة وخاصة في فصل الصيف تخلصا من الحر الشديد والتنعم بهواء بارد .

من الملاحظ على بيوت هذه المرحلة وبالرغم من طول الفقترة المورفولوجية التي مرت بها المدينة بان تصميم البيوت بقي دون تغير، وذلك توافقا لخصائص المناخ والحياة الاجتماعية وضعف التواصل الحضاري اذ بقي طراز البناء محصورا بأمكانات المصادر وبتوفير مواد البناء .

ثانيا / المرحلة الموفولوجية الثانية 1934/ 1960.

لقد ادى التطور والتواصل الحضاري النسبي خلال هذه المرحلة الى حصول تغير في طراز مواد البناء اضافة الى توسع المدينة خارج السور القديم الذي كان يحيط بها، وقد كان ذلك استجابه لظهور متغيرات جديدة تعبر عن حاجة السكان والذي انعكس على طراز بناء الوحدات السكنية التي اصبحت ذات نسيج معماري مختلف عن طراز الوحدات السكنية المميزة للمرحلة الاولى.

اما بخصوص طراز البناء فقد ظل الطراز عربيا في تصميه وامتدادا للبيت العربي ولكن بخط اخر جاء منسجما والتغيرات الجديدة التي أدخلت على الطراز القديم ، اذ يلاحظ على بيوت هذه المرحلة اتساع مساحتها مقارنة بمساحة بيوت المرحلة الاولى اذ بلغت 150 م2 اضافة الى ظهور نمط جديد من الشوارع مختلفة عن النمط السابق، اذ ظهرت هناك الشوارع المستقيمة، اضافة الى سعتها تماشيا مع المرحلة، حيث استخدمت لسير السيارات اول مرة ، كذلك ادت هذه الشوارع الى تقسيم مساحة المنطقة الى مساحات منتظمة مما ادى ذلك الى عدم ظهور زيادة او نقص في مساحة البيوت .

تمثل تاثير العوامل الاجتماعية في بقاء طراز البناء محافظا على وظيفة البيت، من حيث انقسامه الى جزء يمثل حرما للضيوف والمتمثل بغرفة الاستقبال القريبة من الباب، والجزء الاخر مخصصا لحرم العائلة والمتمثل بالغرف الواقعة في مؤخرة البيت ، هذا اضافة الى ظهور الابواب المتقابلة التي

لم تكن موجوده في بيوت المرحلة الاولى وهو بذلك يعكس التطور النسبي الذي ظهر خلال هذه المرحلة وهذا ماجرى في بيوت مدن العراق الاخرى وهذه المرحلة (12)،

اما تاثير العوامل التقنية فقد تمثل ذلك في استخدام اساليب معمارية، ومواد بناء جديدة اذ ظهر لاول مرة استخدام الحيد في تسقيف البيوت مقارنة بسقوف المرحلة الاولى التي استخدم فيها الخشب، وجذوع النخيل والقصب كما استخدم الجص لاول مرة كمادة بديلة عن الطين، اذ يمثل احد المواد الرابطة التي لا يمكن الاستغناء عنها اذ انه مادة تزيد من تماسك البناء اضافة الى سرعة تصلبه (13) كذلك استخدم الطابوق المسمى (باللبن) وهو عبارة عن طين مقطوع باشكال منتظمة مستطيلة مجفف او مفخور بالنار (14) .

اما تاثير عناصر المناخ في طراز البناء فقد تمثل في مجموعة اساليب وقائية عملت للحد من تاثيره على فضاء البيت الداخلي تمثل ذلك على سبيل المثال في تسقيف الفضاء المكشوف الذي كان موجودا في طراز البناء القديم ذلك منعا لتسرب الحرارة او سقوط الامطار والوصول الى داخل البيت كما في الشكل .

المعالم التصميمية لبيوت المرحلة الاولى

مخطط السطح

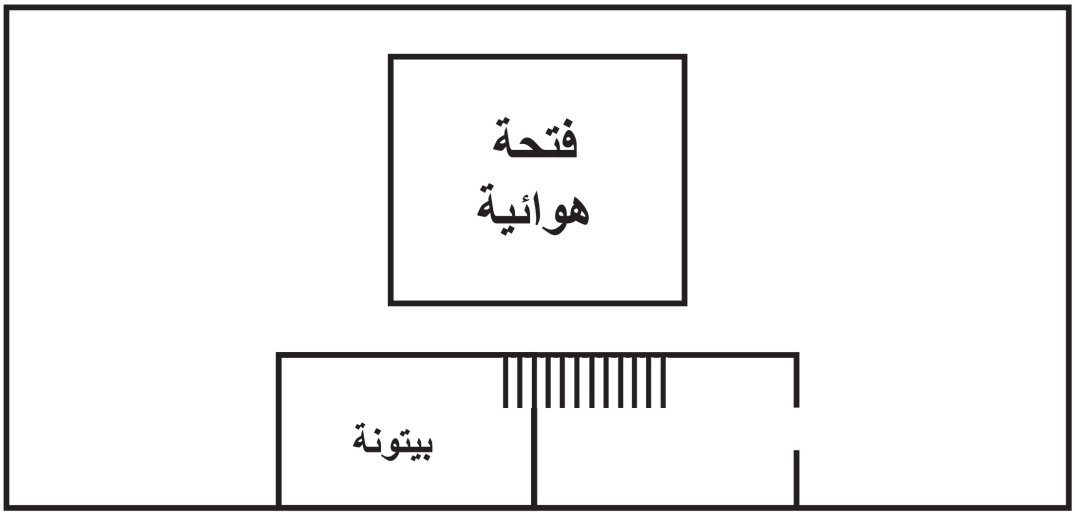

الطابق الارضي

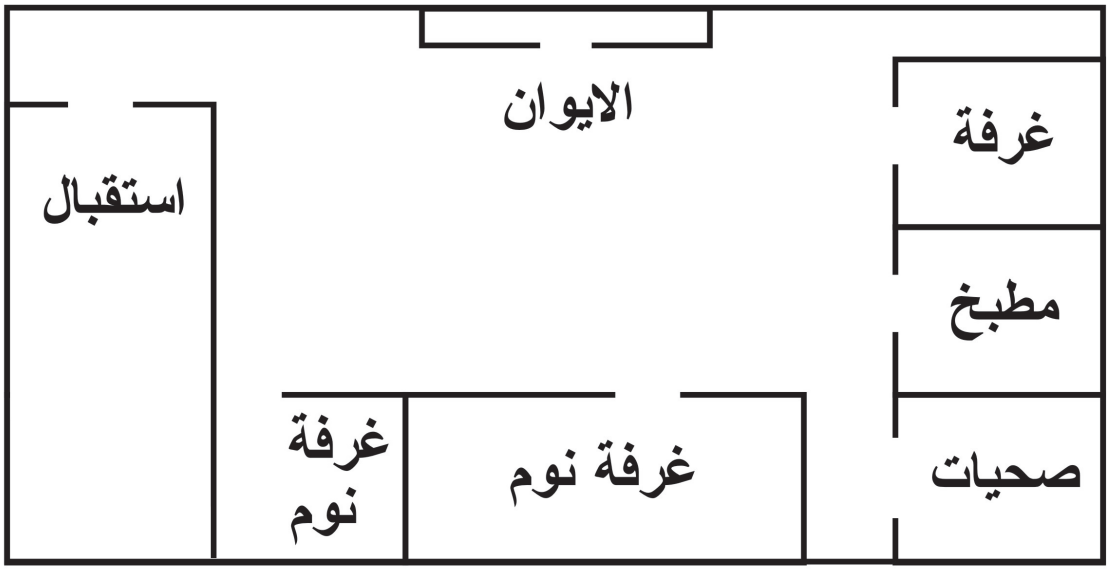

العناصر المعمارية للبيت الممثل للمرحلة الثانية :.

لقد ادخلت كثير من التغيرات على طراز بيوت هذه المرحلة وذلك استجابة للواقع الجديد ومواكبة للتغير الحاصل في نوعية مواد البناء المستخدمة وتبعا للمتطلبات الحضارية التي ظهرت خلال هذه المرحلة اذ يلاحظ شكل (2) على بيوت هذه المرحلة ماياتي :.

استقلالية البيوت

1-لقد ظل البيت مستقلا بذاته من خلال ظهور البيوت المتلاصقة والتي لم توجد اتصالا جانبيا مع البيوت المجاورة وهذا يمثل استجابة للقيم الاجتماعية التي توكد على استقلال الاسرة او العوائل بالرغم من حصول التغير النسبي في القيم الاجتماعية .

2-مدخل البيت :.

لم يظهر نمط المدخل المنكسر الذي كان سائدا في المرحلة السابقة وانما ظهر نمط الباب المنكسر من الخارج باتجاه الداخل وهو عبارة عن انكسار على مستوى الباب عند خط الجدار بمساحة تصل الى 50 سم وهو بذلك يوفر امكانية لحروج المراة والاطلاع على الشارع دون ان يراها احد القمريين في الشارع .

3-الشوارع :.

ظهرت خلال هذه المرحلة الشوارع المستقيمة والواسعة مقارنة بالشوارع القديمة الملتوية وهي تمثل استجابة للواقع الجديد اذ استخدمت السيارات ولاول مرة للسير في هذه الشوارع وكذلك ادى هذا النوع من الشوارع الى تنظيم وترتيب قطاعات الاحياء السكنية وتقسيمها الى مساحات منتظمة وبالتالي ظهور مساحة البيوت المنتظمة مقارنة ببيوت المرحلة السابقة والتي لم تكن منتظمة شكل (2) .

4-الجدران :.

تغير سمك الجدار خلال هذه المرة اذ اصبح اقل سمكا مما سبق كما انها ولأول مرة استخدمت فيها الشبابيك المطلة على الشارع وهو بذلك تعد تغيرا اجتماعيا اذ يمكن لسكنة البيت من الاطلاع على الخارج والاطلاع على الشارع من خلال الشبايك والتي لم تكن موجودة وان وجدت فهي عبارة عن شقوق بفتحات صغيرة تطل على غرفة السرداب في بيوت المرحلة الاولى.

5-الباحة او الحوش :.

اختفت ظهور الباحة في هذه المرحلة اذ تم تسقيفها وذلك استكمالا لسعة السطح وقفا لتسرب الحرارة او التيارات الهوائية وربما كان هذا مثيل معالجة لبيئة هذا الفضاء وبالرغم من الاشارة اليه على انه فضاء مهما في بيوت المرحلة الاولى .

6-عدد الغرف :.

لازالت القيم الاجتماعية في المحافظ على وحدة العائلة كاتمة خلال هذه المرحلة بدليل عدد العوائل بالبيت الواحد التي لازالت تزيد على ثلاثة عوائل . لذلك يتطلب الامر زيادة عدد الغرف سواء كانت للاستقبال او النوم التي يتلف في بعض البيوت (7) غرف .

7-المطبخ :.

لقد ادت زيادة مساحة البيت التي بلغت (150م2) الى الاهتمام ببناء مطبخ خاص بالعائلة لاعتماد الطريقة القديمة اذ كان المطبخ في احد غرف العائلة، او تحت الدرج بدليل ان نسبة 97% من بيوت هذه المرحلة احتوت على المطبخ (15).

8-الحمام :.

يعد الحمام مرفقا وعنصرا هاما في تركيب البيوت ولكل المراحل فقد احتوت بيوت هذه المرحلة وبنسبة 96% على الحمام (16) باعتباره مرفقا لايمكن الاستغناء عنه في كل المراحل .

9-الحديقة :.

لقد ظهرت لاول مرة الحدائق في بيوت هذه المرحلة وقد شكلت البيوت التي احتوت على الحدائق على نسبة 48% من بيوت المرحلة وقد اختلفت مواقعها من البيت اذ ان معظمها من النوع الذي يقع في المقدمة في حين هناك حدائق تقع في خلفية البيت او في احد الجوانب وبذلك شكلت الحديقة متسعا جديدا للعائلة اذ يمضي افرادها وخاصته في وقت العصر في فصل الصيف .

10 – غرفة الاستقبال :.

لقد تطلب القيم الاجتماعية التزاور في المناسبات المختلفة بين افراد الحي السكني او المحلة الواحدة من الاصدقاء والاقارب لذلك يعد وجود غرفة الاستقبال ضروريا وقد جرت العادة على

تخصيص الغرفة القريبة من الباب كغرفة الاستقبال بعيدة عن الجزء المخصص لحرم للعائلة ولخصوصية هذه الغرفة عند مناقشة بعض الامور الخاصة الاجتماعية بعيدا عن سمع افراد الاسرة وخاصة في القضايا التي تتطلب سرية وشخص العائلة او العشيرة .

10- الايوان :.

يعد الايوان جزءا تصميميا مهما خلال هذه المرحلة بدليل ان نسبة البيوت التي يوجد فيها ايوان بلغت 2,2 (18) من البيوت التي درست ميدانيا مما يعني هذا انتهاء دور الايوان في تجمع افراد الاسرة لتناول الشاي اولتجمع كما كان مسبقا في المرحلة الاولى اذ تم تحويله الى غرفة اضيفت الى باقي الغرف لسد حاجة العائلة ولذلك فان هذه المرحلة فقدت احد العناصر المعمارية التي كان يتميز بها البيت العربي خلال المرحلة الاولى .

11- السرداب :.

لقد انتهى دور السرداب في بيوت هذه المرحلة ولم يعد احد العناصر المعمارية المهمة اذ تغيرت طريقة تهوية البيت استخدمت المراوح الارضية والسقفية كما استخدمت الشبابيك في التهوية وخاصة انها تطل على الشارع الرئيسي . اذ كان يتم تغطيتها بالنبات كالحلفاء ثم يرش عليه الماء فيؤدي ذلك الى تهوية وترطيب الغرف وخاصته غرفة الاستقبال وهي بذلك معالجة جديدة لتهوية البيت لم تكن متبقية في المرحلة الاولى.

12- السلم والسطح :.

تضمنت معظم بيوت هذه المرحلة السلم والدرج وهما عنصران اساسيان متكاملان وقد ظهر السلم في موقع واحد اذ يقع عادة خارج الغرف في احد طوابق البيت ليربط الطابق الارضي بالسطح الذي كان ولا يزال احد الفضاءات المهمة الذي يعتمد عليه في النوم صيفا وكذلك يظم التنور الذي يستخدم لاعداد الخبز .

13 – التنور :.

بقى التنور احد عناصر البيت المعمارية خلال هذه المرحلة الذي يعد مكملا لعمل ربة البيت في صنع ال خبز واعداده داخل البيت وقد حدد موقفه في كثير من الاحيان عند احد زوايا السطح .

المعالم التصميمية لبيوت المرحلة الثانية

مخطط السطح

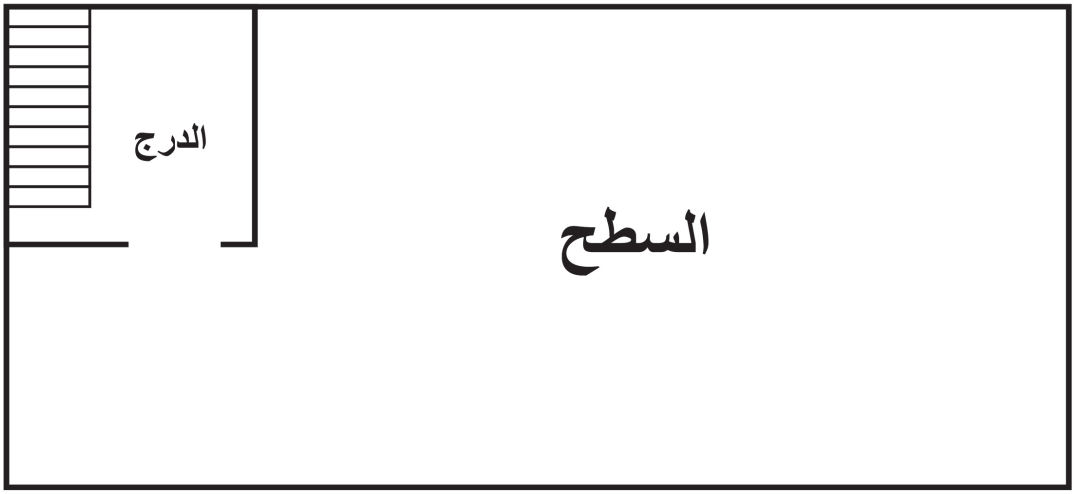

الطابق الارضي

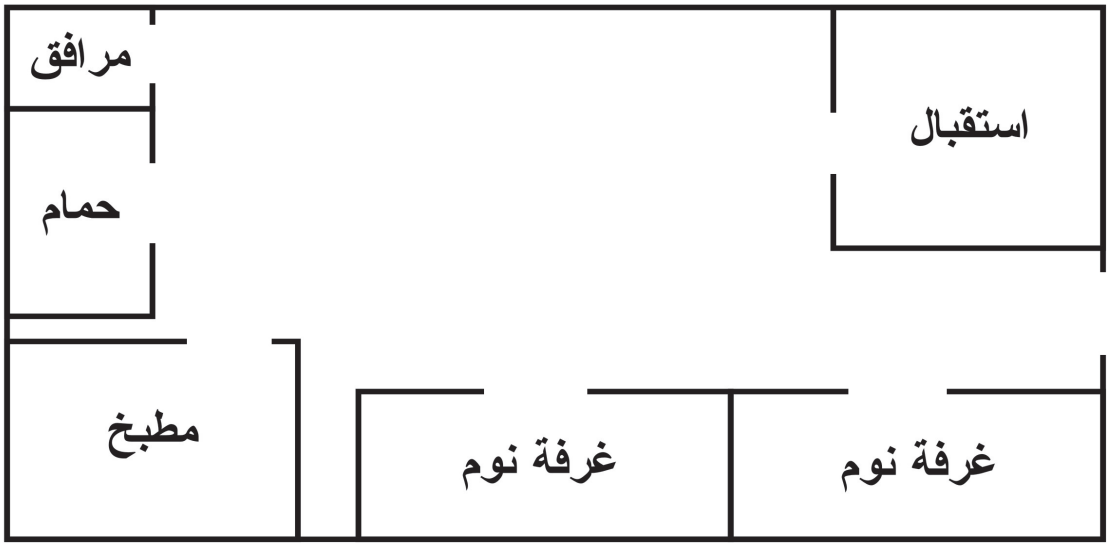

ثالثا :. المرحلة المروفولوجية الثالثة 1960- 1990

لقد توسعت المدينة خلال هذه المرحلة توسعا كبيرا وسريعا في نفس الوقت، اذ ظهر التوسع بخطين احدهما / التوسع العمودي والذي تمثل في بناء العمارات السكنية عند اطراف المدينة خلال هذه المرحلة، والتوسع الافقي الذي ضم الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة خريطة (3) وقد كان ذلك لزيادة عدد سكان المدينة اذ بلغ (54751) (19) نسمة مقارنة بالمرحلة السابقة ،اذ كان عدد سكانها (26644) نسمة (20) هذا اضافة الى مساهمة المصرف العقاري في توفير قروض البناء لتشيد البيوت، وشراء البيوت السكنية، في توفير الاراضي السكنية للمواطنين المستحقين .

لقد كان للعوامل الحضارية دورا في تغير طراز البناء فقد ظهر خلال هذه المرحلة طرازا معماريا يعد دخيلا على القيم الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع العربي ، فقد كان طراز البناء منفتحا على الخارج وممثلا لبيئة لا تتوافق مع البيئة السائدة في المناطق التي ظهر فيها ، اضافة الى وجود جدار السياج الخارجي المنخفض الذي لا يوفر للبيت استقلاليته، اما تاثير العوامل الاجتماعية في الطراز فلم يعد لها دور كما كان تاثيرها واضحا في المرحلتين الاولى والثانية ، لكن الذي جرى يمثل معالجة لسوء تخطيط هذه البيوت، وذلك من خلال العمل على زيادة ارتفاع جدار البيت الخارجي الذي يطل على الشارع الرئيسي ، او العمل على تشجير الحدائق لتوفر بذلك جدار البيت الخارجي الذي يطل على الشارع الرئيسي، او العمل على تشجير الحدائق لتوفر بذلك فاصلا بين البيت والشارع ، وكذلك في وضع الستائر على الشبابيك المطلة على فضاءات البيت .

اما التاثيرات التقنية على طراز البيت :.

لم يكن للمعمار العراقي وجه الخصوص دورا في الاساليب والتقنيات التي ظهرت خلال هذه المرحلة، واصبح منفذا لمعطيات المعمار الغربي الذي اوجد هذا النوع من الطراز ومن خلال استخدام مواد البناء تمثلت في استخدام الطابوق بنوعين هما (الصلب) المثقب وذلك زيادة في تماسك الجدران ، كما ادخل الحديد في تسليح السقوف والتي اعطاها قوة ومتانة مقارنة بسقوف المرحلة السابقة التي اعتمدت على حديد الشيلمان، حيث تكون هناك فضاءات بين كل حديد والاخرى وكذلك معالجة حرارة الصيف من خلال استخدام المراوح السقفية وتوزيع وسائل التبريد والتدفئة وهذه جميعها تعد معالجة لاخطاء هذا الطراز الذي ينتمي الى بيئة هي بعيدة عن الواقع البيئي الحار في العراق .

اما دور المعمار في معالجة الواقع المناخي لهذا الطراز فهي تمثل مجموعة اجراءات للحد من تاثير المناخ الحار على البيت اذ تميز طراز البناء بانفتاحه على الخارج من خلال وضع مجموعة من الشبابيك الواسعة التي تسمح بمرور الهواء الحاراو البارد او الغبار الى فضاء البيت وهذا تطلب

معالجة الواقع الذي افرزه الطراز باساليب لا تعد فعاله للحد من تلك التاثيرات وذلك من خلال وضع الستائر لمنع وصول الرياح واشعة الشمس وكذلك في طلاء الجدران الخارجية للبيت بالطلاء الابيض الذي يقلل من امتصاص اشعة الشمس وقلة وصولها عبر الجدران الى فضاءات البيت.

المعالم المعمارية للبيت العربي الممثل للمرحلة :.

يعد الطراز السائد في هذه المرحلة طرازا دخيلا على البيئة العراقية لذلك فهو لا يتماشى والواقع الاجتماعي والمناخي مقارنة ببيوت المرحلتين السابقتين ، اما معالم التغير التي ظهرت على بيوت هذه المرحلة يمكن ايجازها كما ياتي :.

1-المظهر الخارجي للبيت

لقد اصبح البيت منفتحا على الخارج من ثلاث جهات او اربع، اذ اصبح بالامكان الاطلاع على البيت من واجهته الامامية ومن الجانبين، وكذلك من الخلف وعليه يعد هذا واقعا جديدا اوجده التطور الاتصال الحضاري لبيوت من بيئة غربية لا تنسجم والواقع الاجتماعي للعائلة العراقية المحافظة على وحدتها وكيانها.

2-تعد مساحة بيوت هذه المرحلة واسعة مقارنة ببيوت المرحلتين السابقتين والتي تصل مساحة بعضها الى 600 م2 .

3-المدخل :.تميزت بيوت هذه المرحلة بوجود ثلاثة مداخل الاول المدخل الرئيسي الذي يؤدي الى الدار ويكون عادة واسعا يسمح بدخول وخروج السيارة والمدخل الثاني يودي الى فضاء البيت وباتجاه غرفة الضيوف لاستقبال الزوار والضيوف، والمدخل الثالث الذي يؤدي الى البيت ويكون هذا المدخل مستقلا في كثير من الاحياء ومعزولا بفضاء مربع يسمى (الكليدور) الذي يضم مدخل الباب المودي الى غرفة الضيوف، والباب المودي الى غرفة البيت ويعد هذا الاجراء جديد على طراز البيوت القديمة ومعالجة اجتماعية لعزل غرفة الضيوف .

4-ظهور مرفق جديد لم يكن موجود خلال المرحلتين تمثل (بالهول)، والذي يقع موقعا وسط ليربط بين فضاءات الغرف الواقعة في مقدمة وموخرة البيت ويتخذ غالبا للجلوس وتناول الشاي والمرطبات عند اجتماع ابناء العائلة الواحدة نظرا لسعته واستيعابه لعدد كبير من الافراد .

5-احاطة البيت الواحد بثلاث او اربع فضاءات بحيث اصبح البناء مفتوحا على الجيران، وعلى الشارع مما ادى ذلك الى عدم تحقيق استقلالية اجتماعية للبيت، واصبح بالامكان الاطلاع على داحل البيت للجهات التي اشرف اليها، وهذا يمثل تغيرا اجتماعي لوحدة البيت بمفهوم حضاري .

6-تغير مواد البناء المستخدمة في هذه المرحلة، اذ دخلت مواد البناء جديدة تمثلت بالسمنت والخرسانة المسلحة التي وضعت في موضعين فوق الشبابيك ويسمى بالرباط ، وعند تسقيف البيوت اضافة الى استخدام الحديد او الشليمان في التسقيف ايضا .

اما اذ تناولنا عناصر بيوت هذه المرحلة والممثلة بالطراز الغربي يمكن ايضاحها كما ياتي شكل (3).

1-عدد الغرف :. لقد تباينت اعداد الغرف التي تحتوي عليها بيوت هذه المرحلة ذلك تبعا لمساحتها، وعدد الطوابق التي يتكون منها البيت ، وكذلك تبعا لعدد افراد الاسرة الواحدة، والمستوى الاقتصادي، اذ اظهرت الدراسة بان عدد الغرف تراوحت مابين

(2-9) غرف، وقد كان العدد السائد من الغرف هو (5) غرف، اذ شكل نسبة البيوت التي تضم هذا العدد 26،5 %من مجموع بيوت المرحلة مقارنة بالبيوت التي تضم عدد الغرف الاخرى (21)

2- غرفة النوم :. كما تباينت اعداد الغرف في البيت الواحد كذلك تباينت اعداد غرف النوم وهي بذلك تتبع كما اشرنا مساحة وعدد طوابق البيت الواحد . وقد كان عدد البيوت التي تضم غرفتين هي التي شكلت اعلى نسبة اذ بلغت 37% في حين بلغت نسبة البيوت التي تضم ثلاث غرف 31،7% من مجموع بيوت المرحلة (22)

3-غرفة الاستقبال والضيوف :. تعد غرفة الاستقبال في كل بيوت المدينة وبمراحلها الثلاث التي اشرنا مرفقا حيويا ومهما لاستقبال الضيوف والاصدقاء، لذلك لم تخلو البيوت من هذا الفضاء، وقد احتوت جميع بيوت هذه المرحلة على هذا الجزء الحيوي وتخطيط هذا المرفق ياتي انسجاما مع القيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تعزل بين غرف البيت الخاصة بالعائلة وغرفة الضيوف .

4-غرفة الطعام :. ظهرت غرفة الطعام لاول مرة في بيوت هذه المرحلة، وهي تمثل متغيرا جديدا ادخل على هيكل بناء بيوت المرحلة وعادة تقع الى جانب غرفة الاستقبال، ويفصل بينها ستائر من القماش حيث يمكن رفعه، اذ ينتقل الضيوف الى هذه الغرفة لتناول القماش .

5- فضاء المطبخ :. لقد اصبح اعداد الطعام يتم في فضاء خاص به تمثل بالمطبخ الذي يوجد في بيوت هذه المرحلة وبنسبة 98%، اما موقعه فهناك من يرى ان يكون موقعه في مقدمة البيت، وهناك من بيوت يقع المطبخ فيها في موخرة البيت وذلك تبعا للطراز المعتمد لكن السائد خلال هذه المرحلة

هو الطبخ الذي يقع في مقدمة البيت وذلك لسهولة ايصال مواد الطبخ وكذلك لقربه من مصدر التهوية .

6-الحمام :. يعد الحمام فضاءا حيويا مهما في كل بيت مهما كانت مساحته، لذلك وجدنا ان نسبة 99% من بيوت المرحلة ضم هذا المرفق الحيوي، وذلك بحكم النظافة التي يوكد عليها الدين الاسلامي، وشرط طهارة الفرد الذي يودي الصلواة والخمس ، اما البيوت التي لاتضم الحمام فهي يعتمد سكانها على استخدام احد الغرف للاستحمام .

7-الحديقة :. لقد برزت الحديقة ولاول مرة في معظم بيوت هذه المرحلة واصبحت من الفضاءات المهمة في البيت، اذ تعد مرفقا يلجا اليه الاطفال للعب وكذلك لجلوس العائلة في فصل الصيف وفي المناسبات كالاعياد وحفلات الزواج وهي بذلك تختلف في موقعها من البيت فالبعض منها يقع في المقدمة، والبعض الاخر يقع خلف بناء البيت وخاصه في المساحات الواسعة وهناك حدائق تقع في جانب البيت او تكون متصلة مع الحديقة الواقعة في مقدمة البيت .

8-المخزن :. ظهر المخزن وخلال هذه المرحلة ولاول مرة ايضا ويكون موقعه عادة الى جانب المطبخ حيث يستعمل لخزن المواد الغذائية الخاصة وقد كان ظهوره مقصورا خلال هذه المرحلة، اذ احتوت 24% من بيوت المرحلة على هذ الفضاء .

9-السلم والسطح :. يودي السلم والسطح عملا متكاملا من خلال الربط بين الطابق الارضي والسطح، وهذا ما لوحظ في جميع بيوت المرحلة السابقة اذ يعد السلم طريقا موصلا للسطح اما السطح فقد كان ولازال يقوم باداء وظيفته السابقة اذ يستخدم للنوم في فصل الصيف وقد انحسر دورة حاليا بعد استخدام وسائل التبريد التي قللت من استخدامه للنوم .

10- التنور :. لقد كان وجود التنور في المراحل السابقة مهما، وذلك لاعداد الحبز في البيت اما خلال هذه المرحلة فقد قل دور التنور واستخدامه الا على مستوى بعض العوائل التي لا زالت ترى ان صنع الخبز في البيت هو الافضل مقارنة بالخبز الذي يعد في المخابز حيث لا يكون اعداده بمستوى خبز البيوت الذي تعده ربات البيوت .

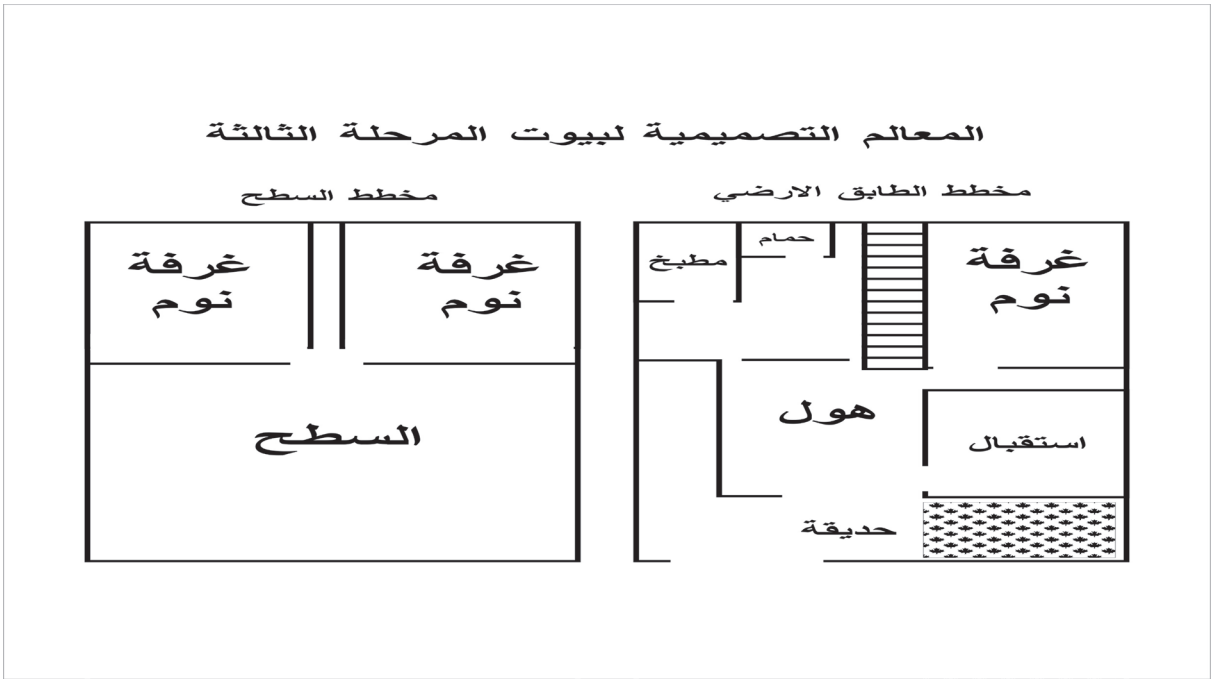

المرحلة المورفولوجية الرابعة :.

دخلت مدينة الكوت هذه المرحلة بعد عام 1990 وذلك بعد ظهور عدد من التغيرات التي طرات على تخطيط بيوت هذه المرحلة ، اذ اصبح التاكيد على المظهر الخارجي للبيت وخصوصا واجهة البيت وذلك من خلال تغليفها بالحجر الطبيعي والاصطناعي وبالوان مختلفة ، اضافة الى ارتفاع مستوى الاساس الذي بنيت عليه بيوت هذه المرحلة ويمكن ملاحظة الابنية الخارجي لبيوت هذه المرحلة .

1-ارتفاع مستوى البناء عموما عن مستوى الشارع المجاور اذ توجه اصحاب هذه البيوت الى رفع اسس هذه البيوت بعد المعاناة التي عانى منها اصحاب البيوت القديمة والذي تم صف الشوارع امام بيوتهم بمستوى اعلى من البيت مما ادى الى تعرضها الى دخول المياه الى فضاء البيت اثناء سقوط الامطار .

2-الاهتمام بالواجهة وخاصته عند الغرف الواقعة على الطابق الارضي واعتماد طراز (دبل فاليوم) الذي يتكى في الطابق الاول على كائز تصل الى اثنين وعند الواجهة فقط .

3-ظهور اكث من مدخل للبيت عند السياج وخاصته البيوت التي توجد فيها فراغات جانبية اذ يمثل المدخل الاول مدخل رئيسي ، اما الثاني فيستخدم للعوائل فقط .

المرحلة المرفولوجية الرابعة :.

دخلت مدينة الكوت هذه المرحلة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي وقد تغير الطراز الممثل لهذه المرحلة، اذ ادى التطور والتواصل الحضاري وتغير المستوى الاقتصادي الى ظهور هذا النمط من الطراز الذي قطع الصلة مع المورث الحضاري للعمارة العريقة فهو لا يتماشى والواقع المناخي والاجتماعي لمجتمعنا . لذلك اطلق على بيوت هذه المرحلة اسم بيوت الطفرة كما اطلق عليها اسم العمارة المغتربة (24) ومن ملاحظة بيوت هذه المرحلة يمكن تميز الخصائص الاتية .

1- التاكيد على جمالية المظهر الخارجي للبيت وذلك من خلال الاهتمام بتغليف الواجهة بالحجر الطبيعي او الاصطناعي جاالكرفام والواجهات الزجاجية .

2- ظهور الجدران المغلفة والتي تظهر على شكل انكسارات في جدران السياج وفي جدران الواجهة الامامية للبيت .

3-ارتفاع مستوى الاساس الذي بنيت عليه بيوت هذه المرحلة بما يفوق مستوى الشارع المجاور وذلك بعد التجربة التي مر بها الاخرون اذ تعرضت بيوتهم الى انخفاض في مستوى اساسها بعد تعبيد الشوارع ورصها مما اصبحت البيوت عرضة لدخول مياه الامطار .

4-الحفاظ على خصوصية البيت من خلال رفع مستوى الجدران الامامية والجانبية وذلك كمعالجة اجتماعية لحماية الاسرة اذ ان هذا الطراز بحد ذاته لا يوفر حماية لذلك اعتمدت هذه المعالجة تمثل دور المعمار في معالجة هذا الواقع .

5-استخدام الشرفات في واجهة البيوت او الشبابيك باستحدام القرميد الذي يستند على اساس الحديد وهي في نفس الوقت تمثل اضافة جمالية لواجهة البيت والشبابيك .

6-التوجه الى اعتماد ابواب المداخل المزخرفة والمزينة بايات قرانية وخاصة (البسملة)

7-الاهتمام بزيادة احجام الباب الرئيسي والشباك الرئيسي وخاصته في غرفة الاستقبال التي يصل ارتفاعها الى 6 امتار حيث تنتهي عن سطح الطابق الاول .

8-استعمال الزجاج المضلل الذي يحجب الرؤيا من الخارج وذلك كمعالجة اجتماعية لحفظ وحدة البيت، ومنع التطفل للاخرين.

البيئية الوظيفية لبيوت المرحلة الرابعة

يعد الطراز السائد خلال هذه المرحلة طرازا دخيلا عن بيئة وواقع البيئة العراقية اذ انه لايمت الى واقعنا من بشى من خلال الفردية الذي تميز بها في مظهره الخارجي، اما اذا تناولنا المعالم التصميمية لبيوت هذه المرحلة فيلاحظ شكل (4) .

1-المدخل :. لقد اصبح لبيوت هذه المرحلة مدخلين من السياج الرئيسي الى داخل الدار وثلاث مداخل تودي الى فضاء البيت ، منها مدخل رئيسي من غرفة الاستقبال والمدحل الثاني من باب المطبخ ، اضافة الى مدخل جانبي او من الخلف في البيوت التي يوجد فيها فضاء من الجانب، اذ المدخل وهذه المداخل جميعها تودي الى فضاء البيت الداخلي .

2-غرفة الاستقبال :. بتثبيت غرفة الاستقبال من الفضاءات المهمة، والحيوية والتي لا يمكن اهمالها، وذلك بحكم التزاور الاجتماعي بين ابناء المجتمع، وقد اهتم الكثير بها من حيث انارتها واستخدام القناديل والثريات المعلقة او الثريات الملتصقة على الجدران او الانارة من فتحات تظهر من السقف وبضوء هادى وملون وهذا مالم يكن موجودا في بيوت المراحل السابقة .

3-عدد الغرف :. لقد ادى بناء الطابق الثاني الى زيادة عدد الغرف والتي وصلت الى اكثر من (7) غرف، مما اصبح هناك فائضا لهذه الغرف وخاصه في العوائل القليلة العدد حتى ان البعض منها بقي مهملا لعد استعمالها .

4-غرفة الطعام :. لقد اصبحت غرفة الطعام خلال هذه المرحلة مقتصرة على بعض من يهتم لهذا المرفق، وعادة اصبح تناول الطعام وخاصته للضيوف الى جانب غرفة الاستقبال حيث توفير المغاسل والمرافق الصحية ضمن هذا الفضاء.

5-فضاء المطبخ :. بقي فضاء المطبخ فضاءا اساسيا في بيوت هذه المرحلة وقد نال اهتمام ساكني البيت من حيث كبر المساحة، ومن خلال تغليفه بالسيراميك وبالوان مختلفة او بلون واحد، وكذلك الاهتمام بوضع ايات قرانية الى جانب بعض المناظر الطبيعية، اضافة الى استخدام مفرغات عند المقدمة وهذا لم تكن موجودة في بيوت المرحلة السابقة، اذ اصبح هناك ميل لربة البيت في خلق جو مريح من خلال هذه الامور التي تدخل البهجة على النفوس بدل التعامل مع حرارة المطبخ .

6-الحمام :. اهتمت بيوت هذه المرحلة بالحمام باعتباره مرفقا حيويا، وقد اصبح هناك اكثر من حمام في البيت الواحد ، احدهما يقع عند غرفة الاستقبال ليستخدمه الضيوف والاخر للعائلة في مؤخرة او جانب البيت .

7- الحديقة :. تعد الحديقة مرفقا حيويا ومهما في البيت وقد اهتم اصحاب البيوت بها ذلك لاهميتها كمتنفس للعائلة وللعب الاطفال ، لكن الملاحظ على حدائق بيوت هذه المرحلة بان البيوت التي تقع على الشوارع الرئيسية عملت على استقلال موضع الحديقة وبناءه كمحلات تجارية للاستفادة منها ماديا، في حين بقيت البيوت الواقعة في الشوارع الفرعية محافظة على الحديقة وربما تتعرض مستقبلا الى تغير باستعمالها اذا ما اصبحت جزء من الاستعمال التجاري الذي ينتشر في المنطقة والمدينة عموما .

8-المخزن :. اصبح المخزن من الفضاءات المهمة في بيوت هذه المرحلة، وقد ظهر في موقعين احدهما قرب المطبخ لحزن المواد التي تستعملها ربه البيت، والاخر عند الطابق الاول وذلك لخزن الاثاث والمواد التي لا تستعمل خلال احد فصول السنة كالسجاد والمواد الكهربائية (المراوح) الخ ....

9-السطح والسلم :. بقي السلم والسطح متلازمان حتى هذه المرحلة فهما فضاءات متكاملات، لكن من الملاحظ على موقع السلم فقد اصبح له موقعان احدهما خارج فضاء البيت ومن احد الجوانب ، والاخر من وسط البيت حيث اهتمو بترتيبه وظهوره بشكل ملتو وهذا مالم يكن معتمدا في المراحل السابقة .

10- التنور :. لقد كان دور التنور اساسيا في المراحل الثلاث الاولى وقد اصبح خلال هذه المرحلة يؤدي دورا ثانويا ، فقد اتجه الناس الى شراء الخبز والصمون من الافران التي اصبحت منتشرة على نطاق واسع مما سهل على العوائل شراء الخبز لذلك اقتصر عمله فقط على شوي الاسماك او اللحوم وذلك لا فضليته مقارنة بفرن المطبخ .

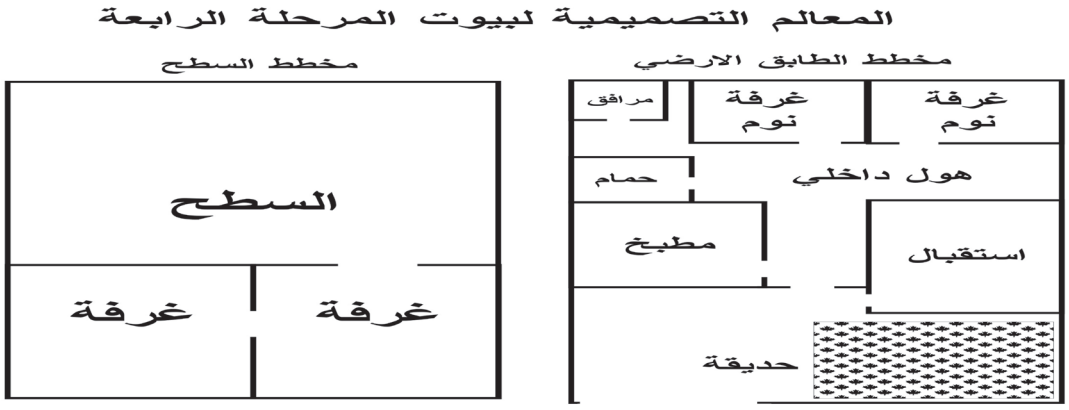

الخلاصة والاستنتاجات :.

على ضوء استعراض المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة وما تميزت به كل مرحلة يمكن استنتاج الخصائص الاتية :.

1-لقد اصبح شكل قطعة الارض التي ظهرت في بيوت المراحل الثلاث الاخير اكثر انتظاما وذلك لتخطيط الشوارع المستقيمة التي اعطت لقطعة الارض شكلا اكثر انتظاما مقارنه بيوت المرحلة الاولى التي كانت غير منتظمة لوجود الشوارع الملتويه التي اعطت منطقة الارض شكلا غير منتظم .

2-لقد اقتصر مدخل البيت في المرحلة الاولى على وجود مدخل منكسر وشبه منكسر في بيوت المرحلة الثانية ، في حين اصبح لبيوت المرحلة الثالثة والرابعة مدخل او مدخليين رئيسين في البيت وثلاثة مداخل الى فضاء البيت .

3-تميزت بيوت المرحلة الاولى والثانية بانها بيوت مغلقة من جميع الجوانب مقارنة ببيوت المرحلة الثالثة التي اصبحت مفتوحة من الامام والجانبين .

4-اصبح الطراز السائد خلال المرحلة المعاصرة متمثلا بالطراز الغربي مما ادى ذلك الى انقطاع التواصل الحضاري من طراز بيوت المرحلة الاولى التي استوعبت الخصائص الطبيعية والاجتماعية وقد وقدرات وامكانيات المعمار العربي .

1-عادل البكري / تاريخ مدينة الكوت ، ص 75

2-خالص حسين لاشعب ، المدينة العريقة ، ص22

3-خالص الاشعب ، د ناصر الشمري ، الموثرات المناخية واثرها في تطور البيت العربي ، ندوة العمارة العربية في العراق ، 1575، ص101.

4-سليمة عبد الرسول ، المباني التراثية في بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل، بغداد 1987 ص 26.

5-د. حميد محمد حسن الدراجي ، البيت العراقي في العصر العثماني ، الجزء الثاني ص 191.

6-خالص الاشعب ، الاثر الوظيفي في طراز البيت العربي ، الكتاب ، مجلة شهرية تصدر عن اتحاد المثقفين الكتاب العراقي العدد(8) ، 1975، ص 78

7-جاسم محمد شنيع ، العمارة في السحارة ، مطلع القرن العشرين مجلة التراث الشعبي العدد (6) مطبعة الحرية ، بغداد 1975 ، ص183

8-حميد محمد حسن الدراجي / مصدر سابق ، ص 13.

9-نفس المصدر ، ص6

10- جبر عطية جودة ، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت ، دراسة جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب 1989 ، ص 45.

11- حميد محمد حسن الدراجي ، مصدر سابق ، ص8

12- خالص حسين الاشعب ، المدينة العربية ، مصدر البحوث ، الدراسات العريقة ، بغداد 1982، ص49

13- حميد محمد حسن الدراجي ، مصدر سابق ، ص (9)

14- يوسف الدوان ، المباني والمواد الانشائية ، الطبقة السادسة ، مطبعة الزمالك ، بغداد، 1983، ص22

15- جبر عطية جودة ، مصدر سابق ، ص63

16/ 17 جبر عطية جودة ، نفس المصدر ،ص 63

18- نفس المصدر ، ص 62

19- مديرية احصاء واسط ، التعداد العام للسكان لسنة 1987 ، سجلات غير منشورة

20- المكتبة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، ص 203

21- جبر عطية جودة ، مصدر سابق ، جدول (11) ص84

22- نفس المصدر ، ص 87

23- المصدر نفسة، ص 90

24- علي فوزي سعيد ، التحليل المكاني المشكلة السكنية في مدينة الكوت ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة واسط / كلية التربية 2011 ، ص 125 .